ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

"الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة"

إعداد الباحثة:

آلاء أحمد العصفور

عضو هيئة التدريب– كلية التربية الأساسية – دولة الكويت

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

ملخص البحث:

تناول البحث الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية باعتبارها الجانب التطبيقي الذي يدمج بين العلم والقيم الصفيّة. وتكمن مشكلة البحث في وجود فجوة بين المهارات المطلوبة والواقع الفعلي للمعلمين، خاصة في التخطيط وإدارة الصف وتوظيف التقنيات .يهدف البحث إلى تحديد هذه الكفايات وتصنيفها، وتشخيص نقاط القوة والضعف في الأداء الميداني، وصولاً إلى بناء نموذج مقترح للكفايات الأدائية يسهم في تطوير برامج إعداد وتدريب معلمي المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات الأدائية، معلم التربية الإسلامية، المرحلة المتوسطة، الممارسات التدريسية، النموذج المقترح، التطوير المهني.

المقدمة:

تعد الكفايات الأدائية من المرتكزات الأساسية في بناء معلم التربية الإسلامية الفعال، فهي تمثل الجانب التطبيقي العملي الذي يعكس مدى قدرة المعلم على توظيف معارفه ومهاراته داخل الفصل الدراسي بفاعلية، ومعلم التربية الإسلامية بما يحمله من رسالة تربوية وأخلاقية، يتطلب مستوى عاليا من الكفايات الأدائية التي تشمل إدارة الفصل، وتنويع استراتيجيات التدريس، والتقويم المستمر لأداء المتعلمين، إلى جانب القدرة على التعامل مع المواقف التربوية وفقا للقيم الإسلامية (النعيمي، ٢٠٠٤)

ترتبط جودة الممارسات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية ارتباطا وثيقا بامتلاكه لهذه الكفايات، حيث أن لأداء المهني المؤثر يتطلب تدريبا مستمرا وتطويرا للكفايات الأدائية بما يتماشى مع متطلبات العصر وتحديات الميدان التربوي.

تزداد أهمية الكفايات الأدائية في ميدان التربية الإسلامية نظرا لطبيعة هذا التخصص الذي لا يقتصر على نقل المعارف فحسب، بل يسعى إلى بناء شخصية المتعلم سلوكيا وقيميا، لذا فإن الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية تأخذ بعدا إضافيا يتمثل في ضرورة أن يكون المعلم قدوة في السلوك، ومتمكنا من توظيف أساليب تدريسية تربوية تدمج بين العقل والوجدان، وبين العلم والعمل، وتسهم الكفايات الأدائية العالية لدى معلمي التربية الإسلامية في تعزيز التفاعل الصفي، وتحقيق الانضباط، وترسيخ المفاهيم الأخلاقية وتحقيق الأهداف التربوية الشاملة(الشطي، ٢٠٢٢).

مشكلة البحث:

على الرغم من كثرة الجهود المبذولة للارتقاء بأداء معلمي التربية الإسلامية، تشير الأدبيات التربوية إلى وجود فجوة واضحة بين الكفايات الأدائية المطلوبة للتدريس الفعال في المرحلة المتوسطة، وبين ما يمتلكه المعلمون فعليا من مهارات عمليه داخل الصف. وتظهر هذه الفجوة في جوانب متعددة أبرزها:

ضعف مهارات التخطيط التطبيقي، والتنوع في أساليب تنفيذ الدرس، والقدرة على إدارة الصف، ومهارات التقويم البنائي، والتفاعل التربوي مع الطلاب، إضافة إلى قصور توظيف الوسائط التعليمية بما يخدم الأهداف الشرعية والسلوكية للمادة، كما تكشف الدراسات الحديثة عن غياب إطار موحد وواضح للكفايات الأدائية الخاصة بمعلم التربية الإسلامية، مما يؤدي إلى اختلاف في التوقعات المهنية، وتفاوت في مستوى الأداء داخل الصفوف، وصعوبة في بناء برامج إعداد وتدريب تستند إلى معايير دقيقة. وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الكفايات الأدائية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية كما عرضتها الأدبيات التربوية الحديثة؟

أسئلة البحث:

1. ما الكفايات الأدائية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية؟
2. ما مستوى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لهذه الكفايات وفق ما عرضته الدراسات السابقة؟

3 . ما أبرز جوانب القوة والضعف في الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية؟

4 . ما النموذج المقترح للكفايات الأدائية في ضوء نتائج المراجعة الأدبية؟

أهداف البحث:

1 . تحديد الكفايات الأدائية الواردة في الأدبيات التربوية المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية.

2 . تصنيف الكفايات الأدائية وفق منهجية تحليل موضوعي.

3 . تحديد أبرز جوانب القوة والضعف في الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية.

4 . إعداد نموذج مقترح للكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

5 . دعم تطوير برامج الإعداد والتدريب التربوي في ضوء النتائج.

أهمية البحث:

- إثراء الأدبيات التربوية العربية في مجال الكفايات الأدائية.
- تقديم مراجعة منهجية تسهم في توحيد المصطلحات والتصنيفات المرتبطة بالكفايات الأدائية للمعلم.
- بناء إطار علمي يمكن الاستفادة من في البحوث المستقبلية.
- دعم برامج إعداد معلم التربية الإسلامية وتطويرها وفق معايير حديثة.
- مساعدة المشرفين التربويين وصناع القرار في بناء خطط تدريبية فعالة.
- تمكين المعلمين من فهم الكفايات الأدائية المطلوبة لتعزيز أداءهم المهني.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الكفايات الأدائية فقط دون غيرها من الكفايات المهنية.
- **الحدود المكانية:** تركز على معلم التربية الإسلامية في السياق العربي.
- **الحدود الزمانية:** تشمل الأدبيات من ٢٠٠٥-٢٠٢٤
- **الحدود المنهجية:** تعتمد على منهج المراجعة الأدبية المنهجية.

مصطلحات البحث:

- **الكفايات الأدائية:**

باستقراء العديد من الأدبيات التربوية الحديثة نجد أن مفهوم الكفايات الأدائية قد جذب الكثيرين لما له من أثر بالغ في الحصة الدراسية وتطبيق المنهج المدرسي، وفيما يلي عرضا لبعض وجهات النظر المتعددة حول مفهوم الكفايات الأدائية:

يرى **(الدريج، 2014)** أن الكفايات الأدائية هي الأعمال والمهام التي يتمكن الفرد من أدائها، فهي التي تتصل بالسلوك التدريسي للمعلم داخل الفصل الدراسي.

عرفها **(قنديل،2000)** بأنها المهارة في الأداء التدريسي وتشمل المهارات الخاصة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه.

كما عرفها **(الشايب وزاهي، 2011)** بأنها قدرة المعلم على أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان وبأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن، وذلك من خلال المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في إطار عمليات الإعداد المبرمجة له.

لا يوجد بطبيعة الحال إجماع حول الكفايات الأدائية للمعلم نتيجة لاختلاف الرؤى والفلسفات التربوية للتعليم من بلد إلى آخر. ومهما كان أمر هذا الاختلاف فإن مستوى امتلاك المعلم للكفايات الأدائية ومستوى ممارسته لها يظلان من العوامل الرئيسية المؤثرة في تطوير فاعلية العملية التعليمية في المدرسة، وفي نوعية مخرجاتها.

فالكفايات الأدائية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة هي القدرات التي يجب عليهم امتلاكها وتنفيذها أثناء العملية التعليمية، وما يرتبط بها من خبرات توجه سلوكها وترتقي بأدائها إلى مستوى معين من الإتقان مع توفير الوقت والجهد وحتى المال.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في صورته المتقدمة المتمثلة في المراجعة الأدبية وذلك بهدف جمع الأدبيات ذات الصلة المنهجية بالكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، وتحليلها تحليلا موضوعيا يكشف الاتجاهات الرئيسة في ميدان الأداء التدريسي.

إجراءات البحث:

اتبع البحث سلسلة من الإجراءات المنهجية كما يأتي:

- تحديد كلمات البحث: استخدم البحث مجموعة من الكلمات المفتاحية التي تمكن من الوصول إلى الدراسات المناسبة، ومنها: الكفايات الأدائية، معلم التربية الإسلامية، الإدارة الصفية، التقويم البنائي للدرس، التخطيط للدرس، مهارات التدريس، تنفيذ الدرس، استراتيجيات الدرس.
- قواعد البيانات التي تم البحث فيها: تم الاعتماد على قواعد بيانات تربوية محكمة لضمان جودة الدراسات وتشمل: Google Scholar، ERIC، ResearchGate ، المجلات العربية المحكمة، قواعد بيانات الجامعات الخليجية والعربية.
- معايير الإدراج: أن تكون منشورة بين ٢٠٠٥-٢٠٢٤، أن تكون دراسة محكمة، أن تتناول الكفايات الأدائية أو الأداء التدريسي، أن ترتبط بتعليم التربية الإسلامية أو مواد قريبة منها، أن تكون مكتوبة باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- إجراءات جمع البيانات وتحليلها:

1. قراءة الدراسات قراءة نقدية.
2. استخراج المفاهيم المتعلقة بالكفايات الأدائية.
3. ترميز البيانات وتصنيفها وفق محاور أساسية.
4. تطبيق التحليل الموضوعي.
5. تجميع الكفايات ضمن محاور التخطيط والتنفيذ والإدارة الصفية وتقويم الدرس.
6. بناء الإطار النظري استنادا إلى نتائج التحليل الموضوعي، بحيث يقدم تصورا شاملا للكفايات الأدائية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، ويسهم في تطوير برامج الإعداد والتدريب المهني.

الفصل الثاني: الإطار النظري

تشير الكثير من الأدبيات التربوية الحديثة إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنلوجية، والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقا من كفايات معرفية وتتطلب عرضا يستطيع المعلم أن يقدمه ويؤديه مستفيدا فيه من كل الوسائل والأساليب والفنيات

وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية الحديثة، وما اتفقت عليه الدراسات السابقة، فقد خلصت الباحثة إلى أهم أربعة كفايات أدائية يجب أن يملكها معلم التربية الإسلامية هي: كفاية التخطيط للدرس، كفاية تنفيذ الدرس، كفاية الوسائل التعليمية، كفاية التقويم، وكفاية إدارة الصف، وفيما يلي بيان كل منها:

أولا: كفاية التخطيط للدرس:

إن مرحلة التخطيط للدروس من أهم المراحل التي يجب أن يتقنها المعلم، فنجاح المعلم في داخل الفصل مرتبط بشكل كبير بحجم دقة إعداده وتخطيطه للدرس، فلا يمكن تحقيق النجاح المثمر وتحقيق الأهداف المنشودة من الدرس من دون تخطيط دقيق للدرس يسبق التدريس، وخصوصا إن كان معلما للتربية الإسلامية حيث غرس القيم وتعليم مبادئ وثابت ديننا الإسلامي الحنيف.

يعد التخطيط بمعناه الدقيق من المفاهيم العلمية الحديثة التي استوفت معانيها ومضامينها الفكرية العملية والعلمية من واقع المجتمع المعاصر، وطبيعة الحياة وتعقدها، ورغم حداثة هذا الموضوع إلا أنه حظي باهتمام لم ينله أي مفهوم آخر، حتى بات الهم الشاغل، ومحور النشاط لكثير من الجهود بشتى أنواعها(العمري وباوزير،2023).

فيما يلي عرضا لوجهات نظر متعددة حول مفهوم كفاية التخطيط:

يرى **(عبدالرحمن صائغ، 2002)** أن التخطيط هو العملية المقصودة المبنية على الدراسة العلمية والتفكير والتدبير، والتي تهدف للوصول إلى تحقيق أهداف تنمية معينة سبق تحديدها في ضوء احتياجات المستقبل وإمكانيات الحاضر.

عرفت**(سهيلة الفتلاوي، 2004)** التخطيط للدرس يعني تصور معلم التربية الإسلامية المسبق للسبل والإجراءات التي يسترشد بها في تنفيذ وتنسيق الأنشطة داخل الصف، من أجل إنجاز الأهداف المحددة.

وأشار **(عبدالرحمن يس، 1998)** إلى أن المقصود بالتخطيط للدرس قدرة معلم التربية الإسلامية على وضع الأهداف العامة للدرس وأهدافه الخاصة والأفكار وتسلسلها والمعلومات المطلوبة والتي توجه المعلم خلال استعراضه وشرحه للدرس منذ بدايته وحتى اكتماله.

من خلال ما سبق يتضح أن التخطيط للدرس شأنه شأن أي عملية تخطيطية تتطلب توفر قدر كبير من المعلومات لتحديد الأهداف المراد تحقيقها من العمل، ووضع الأولويات والأدوات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، وكذلك تخطيط الدرس يستلزم الدقة في المعلومات الغزيرة عن الدرس لدى معلم التربية الإسلامية الموكل إليه تعليم الجيل مبادئ وقيم وثوابت الدين الإسلامي، فهو أمام مسؤولية كبيرة لذا لابد أن يكون ملما بأهداف الدرس سواء المعرفية حيث إيصال المعلومات إلى الطلاب، وواعيا لدوره التعليمي القيمي والبعد الوجداني للدرس حيث الغرس والتأثير في نفوس الطلاب، وإكساب الطلاب مهارات مدروسة وجذبهم للدرس وتشويقهم لهم وإثارة دوافعهم.

والتخطيط للدرس يعد من الأهمية بمكان لمعلم التربية الإسلامية حيث أنه (بوعشية،٢٠١٢)

- يساعده على اكتساب احترام التلاميذ وثقتهم.
- يمكن من الحفاظ على الوضعية التدريسية والتحكم فيها.
- يساعده على تكييف المقررات الدراسية حسب خصوصية القسم.
- يساعده على التفكير في حل المشكلات التربوية التي يمكن أن تواجهه عند وقوعها.
- يساعده على تجنب المواقف الطارئة التي تحدث خلال التدريس.
- يضمن له حسن إدارة الوقت وتوزيعه توزيعا وظيفيا.
- يساعده على استخدام مصادر وإمكانات التعلم أفضل استخدام.
- يسهم في نمو خبرات المعلم ومهاراته التدريسية.
- يسهم في جعل عملية التدريس عملية منظمة ومترابطة تسمح بالسير الحسن نحو بلوغ الأهداف المحددة.

كفايات التخطيط للدرس:

إن عملية التدريس تنطوي على مجموعة من الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم،

ويشير **(الهويدي، ٢٠٠٥)** إلى أن كفاية التخطيط للتدريس تشمل عدة كفايات فرعية تتمثل في :

- يحلل محتوى الدرس وتحديد مكوناته.
- يصيغ الأهداف السلوكية بطريقة واضحة وقابلة للقياس والملاحظة.
- يحدد الأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف المصاغة.
- يحدد المفاهيم والمهارات الأساسية في الدرس.
- يحدد أساليب التقويم التي ستطبق في الدرس.

وكذلك أشار **(الفتلاوي ،2003)** إلى مجموعة أخرى من الكفايات التي يجب على المعلم أن يتقنها حتى يتمكن من التخطيط للدرس بطريقة فعالة وهي:

- يحدد اتجاهات ومستويات المتعلم المعرفية والمهارية من خلال التقويم التشخيصي.
- يخطط تخطيطا زمنيا للتدريس من خلال الخطة السنوية.
- يحدد محتوى المادة الدراسية وتحديد الموضوعات التي تحقق أهداف التدريس.
- يحدد مصادر التعلم التي سيتخذها للتدريس والمصادر التي يتم الرجوع إليها.

ومن خلال ما سبق يتضح مدى أهمية كفاية التخطيط للدرس لمعلم التربية الإسلامية والتي تعد مادته أساسا متينا للمواد الدراسية، فهي تخاطب العقول والوجدانيات دينيا، لذا هي من المواد التي تحتاج فهما عميقا، وتخطيطا للدرس واعيا متجها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وغرس القيم

ومن خلال استعراض الأدبيات التربوية ترى الباحثة أن أبرز كفايات تخطيط الدرس التي ينبغي أن يمتلكها معلم التربية الإسلامية تتضمن الآتي:

- يحدد أهداف الدرس لكل حصة بما يتناسب مع مستويات التفكير المختلفة.
- يحدد الخبرات السابقة والتعلم القبلي للتعلم الجديد.
- ينظم الوقت ويوزعه على الأنشطة المختلفة في الحصة.
- يختار استراتيجيات التعلم البنائي المناسبة.
- يعد أنشطة تعلم منوعة ومناسبة ومحققة لأهداف الدرس.
- يعد مصادر ومعينات تعليمية ومنوعة مناسبة لكفايات الدرس.
- ينوع التقويم داخل الدرس.
- يجرب مصادر التعلم وتفهمها قبل عرضها.
- يعد محتوى الدرس بطريقة مترابطة ومرتبة وصحيحة.

ثانيا: كفاية تنفيذ للدرس:

تعد كفاية تنفيذ الدرس من أبرز الكفايات الأدائية التي يعول عليها في تحقيق الفاعلية التعليمية داخل الفصل، إذ تمثل المرحلة التطبيقية التي ينتقل فيها معلم التربية الإسلامية من التخطيط النظري إلى التفاعل الحي مع المتعلمين والمواقف التعليمية، وتكتسب هذه الكفاية أهمية مضاعفة في مجال تدريس التربية الإسلامية نظرا لطبيعة المادة التي تجمع بين البعد المعرفي والتكويني، وبين التعليم العقلي

والتربية الرقمية والسلوكية، فالدرس في هذا المجال لا يهدف فقط إلى إيصال المعلومة، بل إلى بناء الاتجاهات وترسيخ السلوكيات، وهو ما يقتضي أن يمتلك المعلم أدوات تنفيذ مرنة وشاملة.

يعتبر المعلم المحرك الأساسي لجوانب العملية التعليمية، فمهما كان الكتاب المدرسي ثريا، ومهما كانت الأنشطة والوسائل التعليمية ذات أهمية كبرى إلا أنها لا يمكن أن تحقق الأهداف المنشودة ما لم يكن هناك معلم ذو كفاءات تمكنه من إحداث التغيير المرغوب في سلوك التلاميذ وأنماط تفكيرهم، وهذا بلا شك يتوقف على مدى امتلاك المعلم للكفايات التدريسية من تخطيط وتنفيذ للدرس وما يندرج من تحتها من كفايات فرعية.

أن كفايات تنفيذ الدرس عبارة عن مجموعة من الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها معلم التربية الإسلامية أثناء الأداء الفعلي داخل الفصل الدراسي وتعد عملية التنفيذ المحك العملي لقدرة معلم التربية الإسلامية على نجاح المهمة (الأزرق،٢٠٠٠)

أهم كفايات تنفيذ الدرس لمعلم التربية الإسلامية:

يعد تنفيذ الدرس الجناح الثاني للعملية التعليمية داخل الفصل من بعد جناح التخطيط، إذ يحدث فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم، وفيها تختبر كفاءة معلم التربية الإسلامية الفعلية في توصيل المعرفة، وبناء القيم، وتحقيق أهداف الدرس المنشودة، ومن هذا المنطلق فإن معلم التربية الإسلامية يُطالب بكفايات تنفيذية متكاملة تجمع بين القدرة على تقديم المحتوى العلمي بلغة واضحة مؤثرة وبين المهارة في استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، وإدارة الموقف التعليمي، وتحفيز التفاعل الوجداني والعقلي للمتعلمين.

تشير الأدبيات الحديثة والدراسات السابقة إلى أن كفايات التنفيذ تتطلب تمكن المعلم وقدرته على أداء الكفايات التدريسية فيما يلي عرضا لكفايات تنفيذ الدرس لمعلم التربية الإسلامية:

(أ) تهيئة الدرس بطريقة تثير اهتمام المتعلم:

تعتبر تهيئة الدرس من أهم كفايات تنفيذ الدرس، والتي تحتاج إلى مهارات متعددة للمعلم، فهي تتمثل في إعداد المتعلمين نفسيا ووجدانيا وعقليا ومعرفيا وجسميا لعملية الاندماج والمشاركة في عملية التعلم بفعالية(الفتلاوي،٢٠٠٣).

إن التهيئة للدرس تعني كل ما يقوله أو يفعله أو يطبقه المعلم في بداية واستهلال أي درس جديد، أو موقف تعليمي جديد لتهيئة وإعداد الطلاب عقليا، ومعرفيا، ونفسيا، ووجدانيا، وجسميا لمواقف وأنشطة التعلم الجديدة، وتهيئة بيئة الصف تنظيميا وإداريا، والتي تساهم في تحقيق أهداف التعلم المخطط لها(زيتون،٢٠٠٦).

من أهم أدوار وكفايات المعلم الفعال تنفيذ التهيئة المناسبة والفعالة للدروس، وذلك لتحقيق أهداف متنوعة تساهم في فعالية عملية التدريس والتعلم، وتستمد التهيئة للدروس أهميتها من أهمية الأهداف التي تساهم في تحقيقها، ومن أهم الأهداف تركيز وجذب انتباه المتعلمين إلى عملية التعلم وأهدافه، وتحفيز عملية الترقب والتوقع لما سيتم تعلمه، وبناء وتشكيل التوقعات لدى المتعلمين لما سيتم تعلمه ودراسته، وزيادة واستثارة دافعية المتعلمين، وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية الفعالة في أنشطة التعلم، وربط خبرات السابقة مع الخبرات التي سيتعلمونها، مع الأهداف الأدائية الجديدة للدرس الجديد مما يساهم في تنظيم الأفكار والمعارف والخبرات لدى المتعلمين(الحيلة، ٢٠١٤).

أساليب التهيئة للدرس:

من أهم العوامل التي تحدد فعالية التهيئة للدرس اختيار الأسلوب المناسب لتنفيذ التهيئة، وتنوع الأساليب التي يطبقها المعلمون في التهيئة للدرس.

ومن أهم الأساليب الفعالة لتهيئة الدرس لمعلم التربية الإسلامية ما يلي(جان، ٢٠٠٣):

- طرح الأسئلة التي تثير التفكير لدى المتعلمين.

- سرد قصة شيقة وبأسلوب جاذب.
- تذكير المتعلمين بمناسبة احتفلوا بها مؤخرا
- عرض صورة أو خارطة أو أي وسيلة تعليمية تكون محورا للنقاش.
- استغلال الأحداث الخارجية والأحوال الطارئة.
- ربط موضوع الدرس بخبرات المتعلمين السابقة.
- بيان علاقة الماضي والحاضر.
- إبراز أهمية الدرس للطلبة، وفائدته في حياتهم
- القيام بأمر ما غير معتاد، له علاقة بموضوع الدرس.
- صياغة الدرس في شكل مشكلة، ومطالبة المتعلمين بالبحث عن الحل المناسب لهذه المشكلة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن تلك الأساليب سالفة الذكر من أهم أساليب التهيئة للدرس ويبقى معلم التربية الإسلامية وأداؤه هو سيد الموقف، فيجب عليه أن يكون بارعا في عرضه للدرس، وأن يكون ملما بالطرائق والوسائل المناسبة لخصائص المتعلمين وما يتفق مع أهدافه المنشودة، وأن تكون لغته العربية ميسرة مناسبة لمستوى متعلميه، وأن يكون أسلوبه شيقا، وصوته واضحا مسموعا.

(ب) تنوع استراتيجيات التدريس:

يعد تنوع استراتيجيات التدريس من أهم الأساسيات التي تعزز جودة التعليم وفاعليته، لا سيما في ميدان تدريس التربية الإسلامية، لما له من دور في ترسيخ القيم والمفاهيم الدينية بأساليب تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فاعتماد المعلم على استراتيجيات متنوعة، مثل التعلم التعاوني، والتعلم النشط، المحاكاة، حل المشكلات، والعصف الذهني يسهم في تيسير الفهم، وتنمية التفكير الناقد، وربط المتعلم بمواقف الحياة الواقعية المستمدة من القيم الإسلامية (البطوش،٢٠١٧).

من استراتيجيات تدريس مادة التربية الإسلامية:

إن التدريس الفعال للتربية الإسلامية لا يقوم على الإلقاء فقط، بل يستدعي استخدام مزيج من الأساليب والاستراتيجيات التي تثير تفكير المتعلم، وتدفعه للتأمل، والمناقشة وربط المحتوى بحياته اليومية، كما يسهم تنوع الاستراتيجيات في زيادة التفاعل داخل الفصل، ويساعد في بناء فهم أعمق وأكثر رسوخا للمعاني الدينية.

ومن هذا المنطلق تستعرض الباحثة فيما يلي أهم الاستراتيجيات في تدريس التربية الإسلامية وفق ما جاء في الأدبيات التربوية، فمن استراتيجيات التدريس كما ذكرها **(جابر عبدالحميد، 1999)**

- التعليم المباشر.
- التعلم التعاوني.
- التعليم على أساس حل المشكلات.
- المناقشة الصفية.

- التدريس من أجل تعلم مستقل.

كما أشار (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2014):

- دمج مهارات التفكير في التدريس
- التعلم النشط
- الاستقصاء
- التعلم التعاون

وأضاف **(جودت سعادة، 2018):**

- المحاضرة والإلقاء
- الاكتشاف
- حل المشكلات إبداعيا
- المحاكاة
- لعب الأدوار
- التعلم المتمايز

من خلال ما سبق، ترى الباحثة أن تنوع استراتيجيات التدريس يعد ضرورة ملحة في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها التعليم، خاصة في مادة التربية الإسلامية، التي تتطلب إيصال المفاهيم الدينية بأساليب تربوية تجمع بين الإقناع العقلي والتأثير الوجداني القيمي، فمعلم التربية الإسلامية الذي يمتلك القدرة على التنقل بين الاستراتيجيات المختلفة ، هو الأقدر على تفعيل دور المتعلمين وبناء بيئة تعليمية محفزة تدعم التفكير والتأمل، فالاقتصار على أسلوب واحد في التدريس ، كالإلقاء مثلا، قد لا يكون مجديا في إيصال وغرس القيم بالشكل المؤثر والفاعل، لذلك فإن امتلاك معلم التربية الإسلامية لاستراتيجيات تدريس متنوعة، يعد أحد المؤشرات الواضحة لكفاءته المهنية.

(ج) غلق الدرس:

الغلق هو المرحلة الأخيرة في تنفيذ الدرس، ففي الحصة الدراسية كما أن للدرس تهيئة وتمهيد يؤثر في مراحل تنفيذ الدرس، فله إغلاق للدرس يؤكد المعارف والاتجاهات ويساهم في رفع التحصيل الدراسي للمتعلمين، فهو ليس مجرد علامة نهاية للزمن الذي تم قضاؤه في الفصل، بل هو فرصة للمعلم للتأكد من تحقيقه لكل ما خطط له، وللتأكد من فهم المتعلمين للدرس، وكذلك فرصة للاستماع لأسئلة المتعلمين للدرس وتوجيه أفكارهم نحو التفكير في كيفية تطبيق ما تعلموه في حياتهم العملية.

يعرف **(جابر ورفاقه، 1985)** غلق الدرس بأنه مجموعة الأقوال أو الأفعال التي تصدر عن المعلم، والتي يقصد أن ينتهي عرض الدرس نهاية مناسبة، مما يساعد الطلاب على تنظيم المعلومات وبلورتها واستيعابها، ويمثل الغلق المرحلة الأخيرة في الدرس.

يعد الغلق من المهارات الرئيسة لأي موقف تعليمي، ويأتي ليهيئ الطلبة للانتهاء منه، ويشعرهم بالوصول إلى خاتمته، مما يؤكد ضرورة اهتمام المعلم به لما له من أثر في تعزيز دافعية الطلبة، وتنظيم المعلومات، والمعارف، والمهارات، والمفاهيم التي اكتسبوها وربطها مع مفاهيم، ومعلومات الدروس الأخرى وإعطائهم الفرصة في التفكير ومناقشة ما تمت دراسته، وتقويم المادة المتعلمة، وتعزيز المعلومات المكتسبة، وتشجيعهم على تبادل الآراء، والأفكار، واستنتاجها، من مفاهيم يمتلكونها سابقا (الجلاد، ٢٠٠٤).

أهم المهارات المكونة لغلق الدرس:

أشارت لها دراسة (**أبو النادي، 2016**)إلى أهم المهارات الفرعية لغلق الدرس وهي

- جذب انتباه المتعلمين إلى نهاية طبيعية لأحداث الدرس.
- تلخيص الدرس بصورة تظهر عناصره الأساسية.
- استخدام أساليب مشوقة وجذابة لغلق الدرس.
- الانتهاء من الدرس في الوقت المحدد.
- مساعدة المتعلمين على الإحساس بالإنجاز والإفادة من الدرس.

من خلال ما سبق يتضح أن الغلق وهو تلك الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن المعلم ويقصد بها أن ينهي عرض الدرس نهاية مناسبة، فيساعد المتعلمين في تنظيم وترتيب معلوماتهم، وتحفيزهم للدرس القادم، ويتعرف على أهم النقاط التي يحتاج المتعلمين التركيز عليها وسبب تعلمهم لها، ويعتبر الغلق مكملا للتهيئة، فالتهيئة للدرس يبدأ فيه الدرس، بينما الغلق نشاطا يختتم به المعلم الدرس وينهيه.

(د) الوسائل التعليمية:

أصبحت اليوم الوسيلة قاعدة أساسية في العملية التربوية، لذا بات من الصعب الاستغناء عنها في المواقف التدريسية حتى يتسنى المتعلم التحصيل والوصول إلى الاستيعاب بأقل جهد، ولقد أثبتت البحوث التربوية أنه كلما أحسن اختيار التقنيات التعليمية واستخدمت بطريقة علمية سليمة أدى ذلك إلى تطوير العملية التربوية بشكل إيجابي.

تعرف الوسائل التعليمية بأنها كل ما يستعين به معلم التربية الإسلامية لإيصال المادة العلمية إلى أذهان المتعلمين، وتختلف أسماؤها من بلد إلى آخر ومن زمن إلى آخر فتسمى: الوسائل المعينة، الوسائل السمعية والبصرية، والوسائل التعليمية(قنديل،١٩٩٨).

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية وهي المعلم والمتعلم، والمادة التعليمية، وفيما يلي عرضا لأهم استخدامات الوسائل التعليمية، حيث ذكر (الطوبجي، 1995) منها:

- **استثارة الطلاب:** يسهم استخدام الوسائل التعليمية في تحفيز الطلاب واستثارة الدافعية لديهم وإشباع حاجاتهم للتعلم.
- **ترسيخ المعلومات وتعميقها:** تتصف الوسائل التعليمية الناجحة بأنها تقدم للتلميذ خبرات حية قوية التأثير فالمتعلم عن طريق التوضيحات العملية والرحلات وغيرها من الوسائل التعليمية على أساس من الحفظ والتلقين سرعان ما ينسى أما التعلم الذي تستخدم فيه الوسائل التعليمية استخداما جيدا وصحيحا فإنه يبقى في ذاكرة الإنسان.
- **التنويع والتجديد:** تتيح الوسائل التعليمية فرص التجديد والتنويع في الأنشطة مما يدفع الملل والسأم في نفوس التلاميذ.
- **تحويل المعلومات النظرية إلى أنماط سلوكية:** إن الحصول على المعلومات وحفظها ليس غاية وهدفا وإنما وسيلة إلى غاية يسعى إلى تحقيقها ولذلك فإن معرفتنا أن الأمانة فضيلة وسمة من سمات المؤمن لا يكفي بل على المتعلم بعد معرفته لها أن يترجم هذه المعرفة إلى نمط سلوكي في حياته وهنا يتجلى دور الوسيلة في تحويل المفاهيم المجردة إلى سلوك يمارس في الواقع وذلك عن طريق مثلا قصة تمثل أمام التلاميذ.
- **توفر الجهد والمال:** الوسائل التعليمية تساهم مساهمة فاعلة في توفير وقت وجهد كل من المعلم والتلاميذ ولقد ثبت بالتجارب أن استخدام الوسائل في التعلم يقلل من الوقت والجهد المعلم والتلاميذ ولقد ثبت بالتجارب أن استخدام الوسائل في التعلم يقلل من الوقت والجهد على المتعلم والمعلم وبخاصة أذا ما استخدمت الوسيلة غير مرة واستعملها مجموعة من المعلمين.
- **تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم:** إن استخدام المعلم للوسائل التعليمية يقربه من الطلاب ويحببه لهم مما يقوي ثقتهم بمعلمهم.

- **المساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتيسير عملية التعلم:** برهنت الأبحاث أن التعلم يجري في الدماغ عن طريق الحواس التي تزوده بالمعلومات وثبت أن هذه الحواس ليست على درجة واحدة في قدرتها على تجميع المعلومات وتزويدها للدماغ، وهذا يعني أن جميع الحواس تشترك في عملية التعلم مما يجعلها في حالة تيقظ وانتباه فيؤدي ذلك إلى شحذها وتقويتها.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، والمعلم الفعال الذي يختار الوسيلة التعليمية التعلمية المناسبة للمتعلمين وخصائصهم وقدراتهم وفق أسس سليمة تم التخطيط لها، ومعرفة الأثر الذي تحققه من إثارة وتبسيط وصدق ووضوح واقتصاد الجهد والوقت، ومدى توافر خاماتها، وطرق الحصول عليها، ومدى تحقيقها لأهداف الدرس والموضوع المتناول في الحصة الدراسية، ومدى ارتباطها بعناصر المنهاج المدرسي وقدرتها على تحسين أداء المعلم وتفاعله مع متعلميه، وأن يهتم بتقويم الوسيلة التعليمية قبل استخدامها، وفي أثنائه وبعد استخدامها.

أهم كفايات تنفيذ الدرس:

ويمكن تلخيص كفايات تنفيذ الدرس بصورة تشمل جميع المهارات التي يحتاجها معلم التربية الإسلامية في مهنته كما أشارت دراسة (**وضحى السويدي، 2000**):

- يثير اهتمام التلاميذ لموضوع الدرس.
- يربط موضوع الدرس بحياة المتعلمين.
- يتناول موضوع الدرس بشكل منطقي ومتسلسل.
- يطرح الأسئلة الصفية في الوقت المناسب التي يطرحها.
- يتيح الفرصة لتفكير المتعلمين في الأسئلة قبل الإجابة عليها.
- يلخص الدرس في نهايته لأبرز العناصر المهمة والربط بينها.

وأضاف (**فواز عناجرة، 2019**):

- يمهد للدرس بطريقة مناسبة ومحفزة
- يراعي التسلسل والترابط في عرض معلومات الدرس.
- يوظف طرق التدريس وأنشطته بجدارة.
- يربط بين التعليم الجديد وبين بيئة التلميذ
- ينفذ فعاليات الدرس وفقا لزمن الحصة الدراسية
- يغلق الدرس وإنهاؤه بنشاط هادف
- يشرك المتعلمين في تنفيذ الدرس
- يستخدم السبورة بطريقة فعالة ومنظمة
- يستخدم مصادر ومعينات التعلم بجدارة

ومن خلال استعراض الأدبيات التربوية ترى الباحثة أن أبرز كفايات تنفيذ الدرس التي ينبغي أن يمتلكها معلم التربية الإسلامية تتضمن الآتي:

- يمهد للدرس بطريقة مناسبة ومشوقة.
- ينوع في طرق التمهيد للدرس.
- يربط الدرس الحالي بالدرس السابق.
- يعرض ناتج التعلم المراد تحقيقه على المتعلمين.
- يوظف استراتيجيات التعلم وأنشطته بفعالية.
- يستخدم مصادر ومعينات التعلم بجدارة.
- يمتلك فنون ومهارات طرح الأسئلة.
- يدير المناقشات والحوار بين المتعلمين.
- يستخدم الأسئلة مفتوحة النهاية.
- يتحدث باللغة العربية الفصحى.

(ج) كفايات إدارة الصف:

إن التعلم الصفي مهمة تكرس كل الفعاليات التربوية والمدرسية والصفية من أجل تحقيقها وينعكس أثر هذه الفعاليات على تعلم الطلبة ونموهم وتطورهم المعرفي والاجتماعي والانفعالي والجسمي، لذلك عني التربويون بالظروف الصفية المناسبة التي تهيأ للطلبة وتسمح لهم بالنمو والتطور والتكيف، ويعد المعلم الكفؤ أحد الوسائط المهمة التي يمكن أن تسهم إسهاما فعالا بما يهيأ من مناخات صفية وما يقدم من إدارة وأنشطة تنظم تفاعلات الطلبة بعضهم مع بعض ومع المعلم نفسه (قطامي والشيخ،١٩٩٢).

تعتبر الإدارة الصفية أهم عنصر من عناصر الموقف التعليمي التعلمي، فهي تمثل قلب هذه العملية ومعيار نجاحها، لهذا كانت محط اهتمام التربويين في كل أنحاء العالم حيث أفرد لها الأبحاث الخاصة والدراسات المتأنية والكتب المتخصصة، وصممت من أجلها البرامج الخاصة في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين، وعقدت لها الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث (سليمان.٢٠٠٩).

إن الإدارة الصفية تعني عمليات التوجيه والقيادة والجهود التي يبذلها أطراف العملية التعليمية في غرفة الصف وينشأ من خلال ذلك التفاعل ظهور أنماط سلوكية معينة، وهذه الجهود يجب أن تنصب على توفير المناخ من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة عن طريق تحديد الأدوار لكل من المعلم والطالب، وتنظيم البيئة الصفية للوصول إلى عملية تعليم ممتعة وهادفة، وتعد الإدارة الصفية فرع من فروع الإدارة المدرسية وهي عملية تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الحجرة الصفية (مصطفى وسهير، ٢٠٠٥)

إن استيعاب القواعد والأنظمة الصفية ذو قيمة تربوية عالية، ومع أنها قضية لا تشكل موضوعا لدرس، لكنها تظل من الأركان المهمة التي ينبغي أن يسعى المعلم إلى إرسائها في بداية كل سنة بل وفي كل فصل، لذلك يمكن القول بأنه ينبغي تكريس جزء من الوقت الصفي لتدريب الطلبة على فهم القواعد والأنظمة الأساسية واستيعابها حتى يسود المناخ الطبيعي الملائم للتعلم، ويمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية وفهم الأنظمة والقواعد الصفية بالآتي (يوسف قطامي،١٩٩٨)

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

- يساعدهم في وعي القواعد والأنظمة على أنها خبرات تربوية ضرورية للنجاح في التفاعل والتعلم الصفي.
- ينظم علاقات الطلبة مع بعضهم البعض ومع المعلم أثناء سير الدرس.
- يساعدهم على إدراك مضمون العملية الانضباطية والالتزام بها داخل غرفة الصف وممارستها ويسهل عليهم نقلها إلى المواقف الحياتية خارج المدرسة.
- يدربهم على الالتزام بالقواعد والأنظمة التي تصدر داخل المدرسة.
- يدربهم على احترام القواعد والأنظمة على إنها قواعد خلقية يجب الالتزام بها.
- يساعدهم على إدراك أن استيعاب القواعد والأنظمة يساعد على الإنجاز والتحصيل والنجاح في إقامة علاقاتهم مع زملائهم ومع أفراد المجتمع، ويهيأ لهم أساليب تكيف ناجحة في حياتهم.

أهم كفايات الإدارة الصفية:

تتضمن كفايات الإدارة الصفية مجموعة السلوكيات التي يتبعها المعلم بهدف إيجاد المناخ المناسب للتعلم وتحقيق الأهداف وذلك من خلال تنظيم البيئة المادية وتأسيس القواعد والإجراءات والاستحواذ على انتباه الطلاب وإشراكهم في المناشط.

وترى (الجاسر،1999) أنها تتضمن العديد من المكونات والمهارات التي يفضل أن يكتسبها المعلم لمساندته في تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية، ويتمكن من إدارة صفه إدارة ناجحة وممتعة ومنتجة في ذات الوقت، ومن أبرز الكفايات:

- تخطيط القواعد والإجراءات الصفية.
- جذب انتباه الطلاب.
- تنظيم البيئة المادية للطلاب.
- ضبط النظام داخل الصف.
- متابعة الطلاب وحفظ تقاريرهم.

وتضيف دراسة (دحلان ،2012) الكفايات التي تخص الإدارة الصفية الآتية:

- يعزز الأنماط السلوكية الإيجابية حيثما لزم ذلك.
- يطور اتجاه الاحترام المتبادل بين الطلبة.
- يستخدم التعزيز المناسب في الوقت المناسب
- يدير الوقت بشكل فاعل.
- يحافظ على هدوءه وتوازنه لدى ظهور مشكلات بسيطة في الصف.

ومن خلال استعراض الأدبيات التربوية ترى الباحثة أن أبرز كفايات إدارة الصف التي ينبغي أن يمتلكها معلم التربية الإسلامية تتضمن الآتي:

- يتفهم الخصائص الإنمائية للمتعلمين في المرحلة المتوسطة.
- يضع قواعد للسلوك وإدارة الصف بطريقة فعالة.
- يحل مشكلات المتعلمين السلوكية.

- يتعامل مع الأنماط المختلفة للمتعلمين.
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يجذب انتباه المتعلمين للتعلم في الحصة.
- يعد نظام تحفيزي يثير دافعية المتعلمين
- ينظم بيئة التعلم المادية بما يتوافق مع استراتيجية التدريس.
- **(د) كفايات التقويم للدرس**
- يعد التقويم من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، إذ لا يقتصر دوره على قياس التحصيل الدراسي، بل يتجاوز ذلك ليكون أداة لتوجيه التدريس، وتحسين الأداء، وتطوير الممارسات التعليمية، تكتسب كفايات التقويم أهمية خاصة، نظرا لطبيعة مادة التربية الإسلامية التي تهدف إلى بناء الإنسان عقليا وسلوكيا ووحيا، وهو ما يتطلب تقويما شموليا يراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية في آن واحد.

أن التقويم للدرس هو عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم في الوصول إلى الأهداف التعليمية التعلمية بغية مساعدته علي النمو وبلوغ هذه الأهداف في ضوء نتائج عملية التقويم.

يعتبر التقويم من أهم الوسائل التي تدفع المتعلمين على الاستذكار والتحصيل، كما أنه يساعد على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم، فبتكرار التقويم على فترات منتظمة خلال العام الدراسي يستطيع معلم التربية الإسلامية تتبع متعلميه من الناحية التعليمية (جرادات وآخرون.١٩٩٨).

من خلال ما سبق تتضح أهمية التقويم في العملية التعليمية لما له من أهمية خاصة في معرفة نقاط القوة والضعف للمتعلم، كما يساعد المعلم في معرفة مدى نجاح أسلوبه التعليمي في الحصة، ومدى قدرته على تحقيق أهداف الدرس المنشودة، فيستطيع المعلم من خلال التقويم تقييم أداءه وتقييم وسائله ومدى تأثيرها على المستوى التحصيلي للمتعلم، فيعالج المعلم نواحي القصور عنده وتطوير نواحي القوة.

أنواع التقويم للدرس:

تختلف أنواع التقويم باختلاف الهدف من حيث يمكن للمعلم القيام بتقويم تشخيصي للوقوف على مستوى الطلاب في موقف معين، يتسم التقييم فيه بالسرعة وعدم التقيد بأدوات القياس المقننة، وهناك التقويم البنائي وآخر نهائي يتطلبان أدوات قياس دقيقة يقوم باستخدامها المعلم(الصراف،٢٠٠٣).

- **التقويم التشخيصي**

أسلوب تعلم وتعليم يتم قبل البدء في التعلم، وفي أثنائه، وبعد الانتهاء منه، يتطلب الجمع المنظم لمعلومات قبلية عن تحصيل الطلبة، لتحديد مواطن القوة والضعف لديهم، وبناء أنشطة صفية في ضوء نتائج التقويم، لتلبي حاجات الطلبة التعليمية، وعليه فإنه يشجع على تفريد التعليم، وجعل التقويم عملية مستمرة، وتلبية احتياجات المتعلمين حسب قدراتهم. ومن أهم مبادئ التقويم الشخصي الرؤية الواضحة للأهداف الواجب تحقيقها للصف المدرسي، والتعلم السابق الذي تبنى عليه المعرفة الجديدة، وتعزيز مواطن القوة والتغلب على مواطن الضعف، والتوفيق بين احتياجات المتعلم ومتطلبات المنهج المدرسي في سبيل دعم عمليتي التعلم والتعليم (أبو أصفر،٢٠٠٤).

- **التقويم البنائي**

لقد شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تطورات متتالية في مجال التربية والتعليم وأساليب التدريس وتعددت أنواع وأساليب التقويم ومن ضمنها التقويم البنائي، حيث أشار " بلاك وويليام 1998" إلى أن التقويم البنائي يعتبر أحد ركائز العملية التعليمية مستندين في ذلك على أهميته في مساعدة المعلمين على استخدام طرق التدريس المناسبة لتعليم الطلاب والكشف عن نقاط القوة والضعف أثناء الموقف التعليمي، كما أنه يفيد الطلبة في الحصول على تغذية راجعة أثناء أدائهم للأنشطة التعليمية مما ينعكس إيجابا على طريقة تناولهم للدرس وطلب المساعدة في الوقت المناسب، كما أنه يساعد المعلمين على إجراء التغييرات المناسبة في أساليب التدريس(بلاك وويليام،١٩٩٨).

يهدف التقويم البنائي إلى تقديم التغذية الراجعة حول مدى تقدم الطلاب العلمي وبيان نقاط الضعف والقوة لديهم حيث يساعد المعلم على التطوير في استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع

الموقف التعليمي، ويعتبر التقويم البنائي مهما في توجيه التعلم حيث يتيح التقويم البنائي الفرصة للمعلمين في التفكير لاستيعاب ما يحدث في داخل الموقف التعليمي وكيف يفكر الطلاب وبماذا يفكرون (الجبر،٢٠٠٨).

- **التقويم النهائي:**

هو التقويم الذي يهدف إلى قياس ما تعلمه الطلاب خلال عدد من المواقف التعليمية أو في نهاية الفصل الدراسي للوقوف على مستوى الطلاب ومدى تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة.

إن التقويم النهائي يساعد الآخرين في التعرف على مدى مناسبة طريقة أو مقرر معين، كما أنه يصمم بهدف الحكم على النواتج النهائية لعملية التعليم والتعلم، وعادة ما يستخدم لتقرير انتقال الطلاب إلى مستويات دراسية أعلى، ولإعداد التقارير التي يحظر الطلاب بها وكذلك أولياء أمورهم، ونجدر الإشارة أن التقويم النهائي يتم في ضوء محددات معينة من أبرزها تحديد إجرائه، وتعيين القائمين به، والمشاركين في المراقبة، ومراعاة سرعة الأسئلة، ووضع الإجابات النموذجية لها، ومراعاة الدقة في التصحيح (الزيود وعليان، ٢٠٠٢).

أهم كفايات تقويم الدرس

تتضمن كفايات تقويم الدرس كما أشارت **(فواز عناجرة، 2019)**:

- يستخدم اختبارات التقويم التكويني.
- يتابع أعمال المتعلمين أثناء تنفيذ المهام.
- يستخدم أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدس.
- يضع خطط علاجية للمتعثرين.

دراسة **(الحسن وجعفر، 2021)**:

- يطابق الأسئلة مع الأهداف.
- ينوع الأسئلة المطروحة ما بين الشفوي والتحريري والأدائي.
- يتيح فرص الإجابة وعدم التركيز على مجموعة معينة
- يصيغ الأسئلة بشكل واضح بصفة مباشرة وبصورة دقيقة.
- يناقش أهم عناصر الدرس.

ومن خلال استعراض الأدبيات التربوية ترى الباحثة أن أبرز كفايات تقويم الدرس التي ينبغي أن يمتلكها معلم التربية الإسلامية تتضمن الآتي:

- يستخدم التقويم البنائي في كل جزء من أجزاء الدرس.
- يستخدم التقويم البنائي في نهاية الدرس.
- ينوع الأسئلة بين شفهية وتحريرية.
- إعداد الاختبارات التشخيصية والتحصيلية وفقا للنظرية البنائية.
- يستخدم أنواع مختلفة من الاختبارات.
- يعدل استراتيجيات التدريس في ضوء نتائج التقويم.
- يقوم الكفايات الخاصة لمادة التربية الإسلامية وفقا للتعلم البنائي
- يراعي المعرفة والتطبيق والإبداع والاتجاهات في أساليب التقويم
- يستخدم بطاقة الملاحظة في تقويم الدرس.
- يوظف خرائط المفاهيم في تقويم الدرس.
- ينمي حب العمل الجماعي والاتجاهات الإيجابية نحو المادة العلمية لدى المتعلمين.
- يعالج أخطاء المتعلمين بهدوء وباستمرار.
- يقدم للمتعلمين الوقت الكافي للإجابة على أسئلة التقويم.

يتضح من استعراض الأدبيات التربوية أن الكفايات المهنية تمثل جوهر الأداء المهني للمعلم، وأنها تعد المعيار الحقيقي الذي يقاس به نجاح التدريس وجودته داخل الصف. فالمعلم لا يقوم بناء على ما يمتلكه من معارف نظرية، بل على قدرته على تحويل هذه المعارف إلى سلوكيات مهنية وممارسات تعليمية فعالة تحدث فرقا في تعلم الطلاب، وهو ما يجعل الكفايات الأدائية محورا أساسيا في إعداد معلم التربية الإسلامية وتطوره.

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

عرض الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى (المري ، ٢٠٠٧):**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر للكفايات التعليمية، واقتراح برنامج تدريبي يسهم في تطوير هذه الكفايات واعتمد هذا البحث المنهج الوصفي، وطبقت بطاقة ملاحظة واستبانة شاملة على عينة من المعلمين. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى امتلاك المعلمين لكفايات التخطيط مقارنة ببقية الكفايات، بينما ظهر ضعف واضح في كفايات التقويم، وكفايات استخدام الوسائل التعليمية، وكفايات الإدارة الصفية، كما أوضحت الدراسة حاجة المعلمين إلى برامج تدريبية منظمة تستهدف جوانب الأداء العملي داخل الصف. وترتبط الدراسة الحالية بهذه الدراسة فهي تكشف عن وجود تفاوت في امتلاك الكفايات الأدائية، وتؤكد الحاجة إلى تطوير كفايات التنفيذ والتقويم والإدارة الصفية وهي محاور تتبناها الدراسة الحالية ضمن تحليلها الأدبي، وتسهم في دعم الإطار النظري من خلال تقديم نتائج واقعية تؤكد أهمية بناء نموذج متكامل للكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

- **الدراسة الثانية(رقيبات، ٢٠٠٨):**

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للكفايات المهنية التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس، وقد استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت استبانة قياس متعددة المحاور، وقد أظهرت النتائج ارتفاع مستوى امتلاك المعلمين لكفايات التخطيط والتنفيذ، يقابله انخفاض في كفايات التقويم البنائي وتوظيف الوسائل التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل البرامج التدريبية في مجال التقويم البنائي والأدوات غير التقليدية، وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في أنها تعزز أهمية التركيز على الكفايات الأدائية وتكشف ضعفا واضحا في التقويم.

- **الدراسة الثالثة (شوك، ٢٠٠٩):**

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي قائم على الموديلات التعليمية لتنمية الكفايات المهنية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في السودان، استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لقياس أثر البرنامج المقترح بعد تطبيقه على مجموعة من المعلمين، وأظهرت النتائج أن البرنامج المقترح كان له تأثير إيجابي في رفع مستوى جميع الكفايات المستهدفة، وخاصة كفايات التنفيذ والتقويم والتخطيط، كما برز تحسن واضح في قدرة المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية وتنظيم البيئة الصفية. انتهت الدراسة بالتوصية بضرورة تبني البرامج التدريبية القائمة على استراتيجيات عملية وتطبيقية في تطوير معلمي التربية الإسلامية. وتتوافق هذه الدراسة بالبحث الحالي في تركيزها على الكفايات الأدائية بوصفها أساسا لتطوير أداء معلم التربية الإسلامية، كما تشير إلى فعالية البرامج التدريبية التطبيقية في تحسين هذه الكفايات، وهو ما ينسجم مع ما تستهدفه الدراسة الحالية من تحليل وتطوير نموذج للكفايات الأدائية، وتعد النتائج التي توصلت إليها الدراسة دعما مهما لفكرة أن الكفايات الأدائية قابلة للتطوير بشكل منهجي ومخطط.

- **الدراسة الرابعة (الزيان، ٢٠١٣):**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج تدريبي أعد لتحسين مهارات تجويد القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيقه على مجموعة من المعلمين في غزة وأظهرت النتائج وجود تحسن كبير ودال إحصائيا في مستوى أداء المعلمين في مهارات التجويد بعد تطبيق البرنامج، مما يشير إلى نجاح البرنامج التدريبي، وأوصت الدراسة بتعميم هذا النوع من البرامج ودمج التدريب العملي داخل برامج إعداد المعلمين. وتسهم هذه الدراسة في دعم فكرة أن الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية قابلة للتحسن بصورة واضحة من خلال البرامج التدريبية العملية، كما تقدم دليلا واضحا تطبيقيا على أهمية التدريب في تحسين تنفيذ الدرس وهو أحد المحاور الأساسية للبحث الحالي.

- **الدراسة الخامسة (النعيمي، ٢٠١٥):**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي التربية الإسلامية وعلاقتها بالأداء التدريسي داخل الصف، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين امتلاك المعلم للكفايات الأدائية وبين فاعليته داخل الصف، كما بينت الدراسة ضعفا ملحوظا في كفايات التقويم والتواصل. وتتوافق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تدعم العلاقة بين الكفايات الأدائية وجودة التدريس وتظهر أهمية التركيز على الكفايات الأدائية بصفها محور البحث الحالي.

- **الدراسة السادسة(Alharbi,2018):**

حللت الدراسة كفايات معلمي التربية الإسلامية في ضوء المعايير المهنية الدولية، اعتمدت على مقياس للكفايات التدريسية وقائمة ملاحظات، وكشفت النتائج وجود قصور واضح في كفايات الإدارة الصفية وكفايات الأسئلة الصفية بينما كانت كفايات التخطيط أعلى من المتوسط، وتتفق مع معظم الدراسات العربية التي أكدت ضعف مهرات الحوار والأسئلة والتقويم، ما يعزز أهمية دمجها ضمن نموذج الكفايات الأدائية الذي يبنيه البحث الحالي.

- **الدراسة السابعة (مسلمي،٢٠٢٠):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجيات تدريس فهم النص القرآني وتفسيره، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التدريس، إضافة إلى استبانة لقياس مستوى تطبيق استراتيجيات الفهم القرآني، وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي جاء متوسطا في معظم الكفايات الأدائية، خصوصا مهارات طرح الأسئلة، وإدارة الحوار، وتطبيق استراتيجيات الفهم القرآني كما كشفت الدراسة عن قصور واضح في مهارات التقويم البنائي وأكدت النتائج ضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة لتحسين أداء المعلمين في تدريس النصوص القرآنية. وتتوافق هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي، إذ تظهر بوضوح أن الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية ما تزال بحاجة إلى تطوير في مجالات التنفيذ والتقويم كما تعزز النتائج فكرة أن الأداء الفعلي بالصف لا يرقى للمستوى المطلوب، وهو ما يدعم أهمية الدراسة الحالية في تحليل وتطوير نموذج للكفايات الأدائية.

- **الدراسة الثامنة (البركاتي– ٢٠٢٠):**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمي التربية الإسلامية وخاصة المهارات المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد أظهرت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم لدى المعلمين، وأكدت الدراسة أن البرامج التدريبية تسهم بشكل مباشر في تحسين الكفايات الأدائية المرتبطة بتعليم القرآن الكريم. وترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي بأنها تؤكد أهمية التدريب العملي في رفع مستوى الكفايات الأدائية، وخاصة في تدريس القرآن الكريم الذي يمثل جزءا محوريا من مادة التربية الإسلامية، كما تسهم في تعزيز فكرة أن الكفايات الأدائية يمكن تطويرها عبر البرامج التدريبية.

- **الدراسة التاسعة (جابر والطائي، ٢٠٢١):**

استهدفت هذه الدراسة تحليل الكفايات المهنية التي يحتاجها معلم التربية الإسلامية وفق المهارات المهنية الحديثة، والكفايات الرقمية، وكفايات التواصل وكفايات إدارة المعرفة، وأظهرت النتائج أن الكفايات الأدائية التقليدية ماتزال بحاجة إلى دمج مهارات القرن الواحد وعشرين، وتتوافق هذه الدراسة مع البحث الحالي أنها تظهر تطور مفهوم الكفايات الأدائية وأهميته في تطوير إطار معاصر للكفايات

- **الدراسة العاشرة (Education Supervisors & PAI Teacher–2023):**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإشراف التربوي في رفع كفايات معلمي التربية الإسلامية، خاصة مهارات الأداء داخل الصف، وقد استخدمت المنهج النوعي، وأظهرت النتائج أن الإشراف القائم على التغذية الراجعة والتحليل التأملي يحسن كفايات التنفيذ والإدارة الصفية، وترتبط هذه الدراسية بالدراسة الحالية بأنها تؤكد على أهمية تطوير الأداء من خلال التدريب والإشراف.

التحليل العام للدراسات السابقة:

- **تشير الدراسات إلى اتفاق واسع على:**

أ. قوة كفايات التخطيط: فمعظم الدراسات وجدت أن المعلمين يمتلكون مستوى مقبولا أو عاليا في التخطيط للدرس.

ب. ضعف كفايات التقويم: وهي النقطة الأكثر تكرارا عبر الدراسات الآتية (المري، الزيان، النعيمي، مسلمي)

ت. تفاوت كفايات التنفيذ: خاصة مهارات الحوار، وطرح الأسئلة وإدارة النشاط.

ث. ضعف واضح في الإدارة الصفية: وتحديدا إدارة الوقت، ضبط الصف، إدارة تفاعل الطلاب.

ج. أثر كبير للبرامج التدريبية: كل الدراسات التجريبية أثبتت أن التدريب العملي يحسن الكفايات الأدائية.

- **أوجه الاختلاف بين الدراسات:**

أ. اختلاف في أدوات القياس.

ب. اختلاف في المراحل الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)

ت. اختلاف في التركيز: بعض الدراسات ركزت على القرآن، وبعضها على الكفايات العامة، وبعضها على التدريب.

ث. اختلاف في البيئات التعليمية (الخليج، الأردن، فلسطين، إندونيسيا)

- **الفجوة البحثية التي يسدها هذا البحث:**

من تحليل الدراسات السابقة يتضح:

أ. لا توجد دراسة دمجت الكفايات الأدائية في المرحلة المتوسطة ضمن مراجعة منهجية شاملة.

ب. معظم الدراسات ركزت على مهارة التجويد، التقويم والاستراتيجيات.

ت. ندرة في الدراسات التي تقدم إطارا نظريا متكاملا للكفايات الأدائية.

ث. الحاجة إلى دراسة تجمع التخطيط، التنفيذ، الإدارة الصفية، التقويم في إطار واحد.

الفصل الرابع: النتائج

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج البحث في ضوء أسئلة البحث التي تم تحديدها في الفصل الأول. وقد تم التوصل إلى هذه النتائج من خلال تحليل الأدبيات المتعلقة بالكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية، ومراجعة الدراسات السابقة وتصنيفها واستخلاص محاورها الرئيسة، وبذلك تعرض النتائج وفقا لتسلسل أسئلة البحث.

إجابة السؤال الأول: ما الكفايات الأدائية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية؟

أظهرت نتائج تحليل الأدبيات أن الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية تتضمن ثلاث مجموعات رئيسية الأولى هي الكفايات الأساسية وتشمل كل من التخطيط والتنفيذ والتقويم، أما المجموعة الثانية فهي الكفايات المساندة وتشمل الوسائل التعليمية والإدارة الصفية وتنظيم بيئة التعلم، بينما تضم المجموعة الثالثة الكفايات الحديثة والتي ترتبط بالتقنية ومهارات القرن الواحد والعشرين وتوظيف مصادر التعلم الرقمية وتمثل هذه المجموعات الإطار العام للكفايات التي ينبغي أن يمتلكها معلم التربية الإسلامية.

إجابة السؤال الثاني: ما مستوى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لهذه الكفايات وفق ما عرضته الدراسات السابقة؟

أشارت الدراسات التي تمت مراجعتها إلى أن مستوى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للكفايات الأدائية يتسم بالتفاوت، فقد أظهر أن كفايات التخطيط الأعلى امتلاكا، بينما جاءت كفايات التنفيذ في المستوى المتوسط في حين برز ضعف واضح في كفايات التقويم والإدارة الصفية، كما لاحظت الأدبيات محدودية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية، مما يعكس حاجة المعلمين إلى دعم أكبر في الجوانب التطبيقية.

إجابة السؤال الثالث: ما أبرز جوانب القوة والضعف في الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية؟

تبين من تحليل الأدبيات أن أبرز جوانب القوة لدى المعلمين تتمثل في امتلاكهم المعرفة العلمية وتنظيم المحتوى والتزامهم المهني، وفي المقابل كشفت الدراسات عن جوانب ضعف متكررة أهمها ضعف التقويم المستمر وقلة تنويع استراتيجيات التدريس، وضعف إدارة الصف، وكذلك ضعف توظيف التقنية في التعليم.

إجابة السؤال الرابع: ما النموذج المقترح للكفايات الأدائية في ضوء نتائج المراجعة الأدبية؟

بناء على نتائج التحليل، تم اقتراح تصور للكفايات الأدائية يقوم على أربعة محاور رئيسية وهي :

أولا: كفايات التخطيط للدرس:

- يحدد أهداف الدرس لكل حصة بما يتناسب مع مستويات التفكير المختلفة.
- يحدد الخبرات السابقة والتعلم القبلي للتعلم الجديد.
- ينظم الوقت ويوزعه على الأنشطة المختلفة في الحصة.
- يختار استراتيجيات التعلم البنائي المناسبة.
- يعد أنشطة تعلم منوعة ومناسبة ومحققة لأهداف الدرس
- يعد مصادر ومعينات تعليمية ومنوعة مناسبة لكفايات الدرس.
- ينوع التقويم داخل الدرس.
- يجرب مصادر التعلم وتفهمها قبل عرضها.
- يعد محتوى الدرس بطريقة مترابطة ومرتبة وصحيحة.

ثانيا: كفايات تنفيذ للدرس:

- يمهد للدرس بطريقة مناسبة ومشوقة.
- ينوع في طرق التمهيد للدرس.
- يربط الدرس الحالي بالدرس السابق.
- يعرض ناتج التعلم المراد تحقيقه على المتعلمين.
- يوظف استراتيجيات التعلم وأنشطته بفعالية.
- يستخدم مصادر ومعينات التعلم بجدارة.
- يمتلك فنون ومهارات طرح الأسئلة.
- يدير المناقشات والحوار بين المتعلمين.
- يستخدم الأسئلة مفتوحة النهاية.
- يتحدث باللغة العربية الفصحى.

ثالثا: كفايات الإدارة الصفية:

- يتفهم الخصائص الإنمائية للمتعلمين في المرحلة المتوسطة.
- يضع قواعد للسلوك وإدارة الصف بطريقة فعالة.
- يحل مشكلات المتعلمين السلوكية.
- يتعامل مع الأنماط المختلفة للمتعلمين.
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يجذب انتباه المتعلمين للتعلم في الحصة.
- يعد نظام تحفيزي يثير دافعية المتعلمين
- ينظم بيئة التعلم المادية بما يتوافق مع استراتيجية التدريس.

رابعا: كفايات تقويم الدرس:

- يستخدم التقويم البنائي في كل جزء من أجزاء الدرس.
- يستخدم التقويم البنائي في نهاية الدرس.
- ينوع الأسئلة بين شفهية وتحريرية.
- إعداد الاختبارات التشخيصية والتحصيلية وفقا للنظرية البنائية.
- يستخدم أنواع مختلفة من الاختبارات.
- يعدل استراتيجيات التدريس في ضوء نتائج التقويم.
- يقوم الكفايات الخاصة لمادة التربية الإسلامية وفقا للتعلم البنائي
- يراعي المعرفة والتطبيق والإبداع والاتجاهات في أساليب التقويم
- يستخدم بطاقة الملاحظة في تقويم الدرس.
- يوظف خرائط المفاهيم في تقويم الدرس.
- ينمي حب العمل الجماعي والاتجاهات الإيجابية نحو المادة العلمية لدى المتعلمين.
- يعالج أخطاء المتعلمين بهدوء وباستمرار.
- يقدم للمتعلمين الوقت الكافي للإجابة على أسئلة التقويم.

الفصل الخامس: التوصيات

استنادا إلى تحليل الأدبيات توصي الدراسة بالآتي:

1. تصميم برامج تدريبية عملية تستهدف الكفايات الأدائية مباشرة داخل الفصل.
2. تعزيز مهارات التقويم البنائي لدى معلمي التربية الإسلامية.
3. تطوير برامج متخصصة في الإدارة الصفية تراعي خصائص المرحلة المتوسطة.
4. تفعيل استراتيجيات التدريس التفاعلي مثل التعلم التعاوني والعصف الذهني.
5. دمج التقنية في تدريس التربية الإسلامية عبر التدريب على التطبيقات.
6. إعداد دليل للكفايات الأدائية ليكون مرجعا للمشرفين والمعلمين.
7. تطوير برامج إعداد المعلم الجامعية بحيث تشمل تدريبا عمليا موسعا.
8. اعتماد تقييم مستمر لأداء المعلم يشمل ملاحظة صفية وتغذية راجعة.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تتناول:

1. دراسة تجريبية لقياس أثر برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات الأدائية.
2. بناء نموذج معياري للكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية.
3. دراسة مقارنة بين كفايات معلمي التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة.
4. تحليل واقع الكفايات الرقمية لدى معلمي التربية الإسلامية
5. دراسة ميدانية خول العلاقة بين الكفايات الأدائية والتحصيل القيمي لدى الطلاب.

6 . تقييم أثر استراتيجيات التعلم النشط على تطوير الكفايات الأدائية.

7 . دراسة اتجاهات المشرفين التربويين نحو مستوى الكفايات الأدائية الحالية للمعلمين

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو أصفر، رزق رمضان. (2004). التقويم التشخيصي. حولية كلية المعلمين بأبها (مركز البحوث التربوية)، (4)، 283–290. جامعة الملك خالد.

الأزرق، عبدالرحمن. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

إسماعيل، دحدي. (2017). التقويم التربوي مفهومه وأهميته. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (31)، 115–126.

البدري، طارق. (2005). إدارة التعليم الصفي: الأسس والإجراءات. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

البطوش، أحلام. (2017). الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك وتأثيرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية. مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)، 175(2)، 423–460.

بوعيشة، نورة. (2012). نموذج مقترح لبطاقة تقييم ممارسة التخطيط للدرس وفق المقارنة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية: تقييم ممارسة معلمي بعض ولايات الجنوب الشرقي نموذجا. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، (2)، 103–115.

جابر، عبدالحميد. (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم (ط. 1). دار الفكر العربي.

الجاسر، عفاف. (1999). برنامج تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلم والمعلمة (ط. 2). مكتبة الملك فهد الوطنية.

جان، محمد. (2003). المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس (ط. 2). مكتبة سالم.

الجبر، جبر بن محمد. (2008). 75 استراتيجية عملية لربط التقييم والتدريس والتعلم. دار جامعة الملك سعود للنشر.

الجلاد، ماجد. (2004). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية (ط. 1). دار المسيرة.

الحسن، عصام، وجعفر، حسن. (2021). درجة امتلاك وممارسة معلمي الصف الدارسين بجامعة السودان المفتوحة للكفايات التدريسية المعرفية والمهارية والتكنلوجية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(18)، 51–78.

الحيلة، محمد. (2014). مهارات التدريس الصفي (ط. 3). دار المسيرة.

دحلان، عمر علي. (2012). تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظة خان يونس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 489–519.

الدوسري، وضحى. (2000). الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (جامعة قطر)، 18(18).

الرقيبات، رائد. (2018). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للكفايات المهنية التدريسية لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة المفرق. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(28)، 22–37.

زيتون، حسن. (2006). مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس (ط. 3). عالم الكتب.

الزيود، نادر، وعليان، هشام. (2002). مبادئ القياس والتقويم في التربية. دار الفكر.

سعادة، جودت. (2018). طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية (ط. 1). دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

سليمان، محمد طالب (مترجم). (2009). الإدارة الصفية: تكوين بيئة صفية ناجحة (ط. 2). دار الكتاب الجامعي.

الشطي، سالم. (2022). برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الإسلامية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 37(118).

صائغ، عبدالرحمن. (2002). التخطيط التربوي. جامعة الملك سعود، وزارة التربية والتعليم العالي.
الصراف، قاسم. (2003). القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار الكتاب الحديث.
الطوبجي، حسين. (1995). وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم (ط. 14). دار القلم.
علام، رجاء. (2005). تقويم التعلم. دار المسيرة.
العمري، ظافر، وباوزير، عادل. (2023). مدى توافر الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في تدريس الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 146(2).
عناجرة، فواز. (2019). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس في تربية لواء قصبة المفرق وفق معايير الجودة. المجلة التربوية الأردنية، 4(3)، 62–84.
الفتلاوي، سهيلة. (2004). كفايات التدريس (ط. 1). دار الشروق للنشر والتوزيع.
قطامي، يوسف، والشيخ، خالد. (1992). إدارة الصف والتعلم. رسالة المعلم (وزارة التربية والتعليم)، 33(3)، 162–199.
قنديل، يس. (1998). التدريس وإعداد المعلم (ط. 2). دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
محمد، مصطفى، وحوالة، سهير. (2005). إعداد المعلم تنميته وتدريبه (ط. 1). دار الفكر للنشر والتوزيع.
النعيمي، عبدالله. (2004). الكفايات التدريسية للمعلم في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. دار الفكر.
الهويدي، زيد. (2005). مهارات التدريس الفعال. دار الكتاب الجامعي.

المراجع الأجنبية:

Black, P., & Wiliam, D. (1998). Inside the black box: Raising standards through classroom assessment. The Phi Delta Kappan, 80(2), 139-148 .

خلاصة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الكفايات الأدائية لمعلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وقد أظهرت نتائج التحليل أن الكفايات الأدائية تشكل منظومة متكاملة تشمل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والإدارة الصفية، واستخدام الوسائل التعليمية. وأوضحت الدراسة أن المعلمين يمتلكون مستوى جيد من مهارات التخطيط إلا أن التنفيذ لا يعكس دائما جودة هذا التخطيط، وأن كفايات التقويم البنائي والختامي تعد من أضعف الكفايات. كما بينت الدراسة وجود تحديات في الإدارة الصفية، وضعف في تنويع استراتيجيات التدريس، وقصور في مهارات وطرح الأسئلة وتنشيط التفاعل الصفي، وأكدت الأدلة أن البرامج التدريبية العملية لها تأثير إيجابي كبير في تحسين الكفايات الأدائية، وأن الكفايات الحديثة باتت ضرورة ملحة في تدريس التربية الإسلامية.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م

www.ajsp.net

“Performance Competencies of Islamic Education Teachers in the Middle Stage”

Researcher:

Alaa Ahmed Al-Asfour

Abstract:

This study aimed to analyze the performance competencies of Islamic Education teachers at the intermediate stage through a systematic review of educational literature and previous studies. The findings revealed that performance competencies constitute an integrated framework encompassing lesson planning, instructional implementation, assessment practices, classroom management, and the effective use of instructional resources, reflecting the multidimensional nature of effective teaching performance. The results further indicated that while teachers generally demonstrate an adequate level of planning skills, classroom implementation does not consistently reflect the quality of this planning, highlighting a gap between theoretical preparation and practical application. In addition, formative and summative assessment competencies emerged as some of the weakest areas of teaching performance. The analysis also identified notable challenges related to classroom management, limited diversity in instructional strategies, and deficiencies in questioning techniques and the activation of classroom interaction. Moreover, evidence from the reviewed literature confirmed that practice-based professional training programs play a significant role in enhancing teachers’ performance competencies. The study concludes that contemporary teaching competencies are no longer optional but have become an urgent necessity for improving the teaching of Islamic Education and meeting the demands of modern educational contexts.